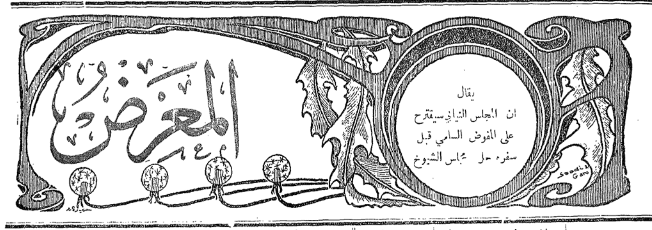
العدد ٥٥٣ — ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سوريه — السنة السادسة



بيروت | الاحد في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ستون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا — خمسة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك — تلفون ٣ — ١٦



الدكتور شهبندر في العراق

يمثل رسمنا هذا الدكتور عبد الرحمن شهبندر « X » ومن حوله بعض ادباء العراق اثناء اقامته في بغداد .

تشارلستون بلادنا



— « عند المبيض » انا اخترعنا التشارلستون قبل الاميركان بزمان

لقطات الطريق

فضائح الجمرك

— ٢ —

كتبنا في العدد الفائت عن الفضائح والسرقات التي ظهرت حتى الان في دوائر الحكومة بمدة شهر واحد ووعدنا القراء بكشف الستار عن كل ما يجري في الجمرك واسباب الخلل والسرقات هناك وها نحن نبدأ هذه السلسلة :

نفتتح كلامنا في هذا الموضوع عن المأمورين والسماسرة

ان قوانين الحكومات الراقية تمنع استخدام الاخوة والانسباء الاقربين في ادارة واحدة ، ولا نرى داعياً في هذه العجالة لسرد الاسباب التي دعت الى هذا المنع

اما في دوائر الجمرك فالامر على عكس قوانين الحكومات تماماً . فان القرابة والنسب والروابط العائلية بين المأمورين تكاد تكون وحدها اساس التوظيف هناك

فهنا نرى ابن هذا الموظف الكبير مثلاً وابن اخته وغيرهما من الاقرباء موظفين في نفس الدائرة معه ونرى هذا الموظف الاخر له ايضاً اخ كشاف واخ سمسار وابن عمة مدير وابن عم وبعض اقارب في وظائف مختلفة .

كما اننا نرى اخوين في ادارة واحدة بل نرى هناك الوالد وابنه ، نرى عدداً غير قليل من الموظفين ولهم اخوة واقارب من السماسرة ، بل نرى ايضاً ثلاثة اخوة في دائرة واحدة . نرى مأمورين يتعاطون

مهنة السمسار ويستخدمون عندهم اشخاصاً معروفين يقومون عنهم باكمال المعاملات ٠

ويكاد عدد الذين لا اخوة لهم ولا اقارب لا يبلغون عدد اصابع الكف

ان كل هذه القرابات ساعدت كثيرا على وجود الخلل الواقع في الجمرك وعلى عدم ضبط المعاملات وبالتالي على الاهمال والتساهل والتسامح وستر الاغلاط واخفاء الهفوات ٠

ومن البديهي امام هذه الحالة المريبة ان تختفي حالا كل سرقة يخشى من ظهورها وان يتلاشى كالهباء اي حادث يمكن ان يؤدي الى فضيحة لان فلانا المأمور يساعد اخاه المأمور الاخر او اباه او ابن اخيه ولان والد فلان في وظيفة كبيرة لذلك تختفي خطيئة الابن ولو كانت سرقة

وهكذا دواليك

والمعاملات تجري ايضاً على الطريقة نفسها فان هذا المأمور المكلف بمهمة ما او بمعاملة دقيقة لا يمكن الا ان يتساهل مع فلان او فلان او غيرهما لانهم من اقربائه اولانهم من اقرباء زميل له في المامورية يساعد اقرباءه بدوره

ان ادارة الجمرك العليا لا تجهل كل هذه الامور وكثيرا ما رفعت اليها التقارير بهذا الخصوص ومع ذلك فانها لم تتخذ للامر اقل حيطة رغم ظهور حوادث السرقات والتلاعب مئات من المرات وبطرق مفضوحة ٠ فهل تجهل ادارة الجمرك العليا ان هذه الحالة في دوائر الجمرك هي التي تساعد على التلاعب والتهريب والسرقات

نريد ان نفهم الاسباب التي دعت الادارة الى اهمال هذه الحالة وعدم الاحتياط لفضائحها ٠

...

ولنتكلم الان قليلاً عن السماسرة ٠

مهنة السمسار او «ترازيتير» هي في كل البلدان الراقية مهنة شريفة اما عندنا فهي تكاد ان تكون من المهن المنحطة وما ذلك الا لان كل بطال يحاول الى يلجأ اليها وانا لنرى في بعض الاحيان اناساً من اصحاب السوابق يقومون في الجمرك بمهنة السمسار وبعضهم لا يعرف القراءة ولا الكتابة

هذا عدا عن اقارب المامورين الذين يملأون الجمرك واكثرهم ليس لهم عمل ولكنهم ياتون للتسلية وللمسايرة طالما لا يرون احدا يمنعهم وكان من واجب ادارة الجمرك ان تمنع هذا الاختلاط المريب مع مأموريها ولا تجيز الا لافراد معينين معروفين ان يكونوا سماسرة فتعطى كل واحد منهم دفتراً مخصوصاً يجيزلهم الدخول الى الجمرك ويسجل على هذا الدفتر سلوكهم واعمالهم السنوية ٠ واذا قدر ان احد هولاء ارتكب سرقة او تلاعباً فالادارة تسلمه الى العدلية ٠ ولا يجوز ابدا ان تستعمل الطريقة المستعملة حتى الان وهي الجزاء النقدي ، اذ ان السمسار السارق يدفع الجزاء النقدي ويعود الى عمله ثم يعود ايضاً الى السرقة

وهكذا يظل الحبل على الجرار في التلاعب والسرقات ٠

الصحافيون في المنفى

كنا قد اغتنمنا مع الزملاء فرصة اجتماعنا برئيس الجمهورية في قصر الرئاسة فطلبنا اليه النظر في مسألة المنفيين اللبنانيين في القدموس وجلهم من كتاب الجرائد فوعدنا الرئيس ووعدنا رئيس الوزارة بالوكالة ايضا والان نعيد رجائنا الى الرئيسين لا سيا وقد اشتدت الحال على هؤلاء الاخوان ونأمل ان لا يذهب رجاؤنا عبثاً ٠

في الكتاب التالي الذي وصل الينا امس بعض الشيء المحزن عن حالة هولاء الاخوان

١٠ كانون الثاني سنة ٢٧

ايها الاخ الفاضل

نشكرك على كلمتك في المعرض في سبيلنا ونود بهذه المناسبه ان نطلب منك امراً وهو مراجعة الاخوان الصحافيين للاهتمام بامر اخوانهم وزملائهم المعتقلين في القدموس لان حالتهم من اتعس الحالات وهم يعيشون تحت الثلج اذ ان سكان القرية الذين ينزحون عنها في الشتاء لا يبالون كثيرا بسقوف بيوتهم وتقويتها لتدفع عنهم سيول الامطار وتراكم الثلوج ٠ وتصور ايها الصديق حالة هؤلاء الاخوان في قرية مقفرة على راس جبل عال مطمور بالثلج لا يعرفون شيئاً مما يجري حولهم بل انهم لا يعرفون اذا كانت البشرية باقية ام ان الذئاب والثعالب قد تملكت البسيطة كما سادت في جبلهم ٠ وكان هولاء الادباء المنكوبين يشكون مرارة الوحدة والحاجة في الصيف فكيف بهم اليوم والمواصلة مع القرية مقطوعة مدة خمسة اشهر ٠ وتصور ايضا امر معيشتهم فكلهم مرضى وليس لهم ان يظفروا بقطعة من اللحم ٠ اما وسائل الراحة والتدفئة والنوم فمفقودة تماماً

أفلا يرى الصحافيون في بيروت من واجبهم الصحافي ان يهتموا باخوانهم هولاء ٠ لا سيا والاعتقال يكاد يصبح السلاح الشائع عندنا ضد الصحافيين ورجال السياسة ومن يدري من هولاء متى يأتي دوره ... الخ :

***

المعرض — لا نعلق على هذا الكتاب ففيه كل التعليق ولكننا نذكر السلطة اذا افتكرت باخواننا اللبنانيين في القدموس ان تذكر معهم المعتقلين السوريين في دوما واميون

على هامش الحوادث

اذا لم يكن للحكومة الوطنية من فضل سوى كشف هذه السرقات والفضائح في الدوائر لكفى به من فضل هذا والحكومة الحالية ضعيفة يلزمها الكثير من الحزم والادارة فكيف لو كانت حازمة قوية

لقد مر على الحكم المباشر في لبنان بواسطة الحكام الفرنساويين ستة اعوام وكانت الفضائح والسرقات تتوالى ولكن الحكومات السابقة كانت تعمل دائماً على طمسها ، وعبثاً كانت تكتب الجرائد وتنبه الحكومة فان الحكام كانوا يفضلون المحافظة على مأموريهم وعلى سمعتهم ولو كانوا من السارقين

ان اكتشاف السرقات والفضائح دلنا على ان هذه الامور كانت تجري من اعوام ، وعيون الرقباء غافلة عنها ، حتى جاءت الحكومة الوطنية وبدأت الاكتشافات

نحن لسنا من مؤيدي هذه الحكومة لاننا نريدها اقوى واحزم واكثر اقتصاداً واقل خوفاً على وظائفها واثبت جناناً امام رغائب هولاء البرلمانيين ومطامعهم الشخصية ٠ ولكننا لا ننكر هنا ان مجرد وجود حكومة وطنية بدأ يطهر الدوائر من الفضائح التي تخجل منها الحكومات التي تحترم نفسها

...

يظهر ان الخلاف قد وقع بين الشيوخ والنواب في الميزانية ، فقد ايد الشيوخ بعض ما الغاه النواب والغوا الكثير مما تأيد في المجلس النيابي ، وقد عرفنا ان النواب يصرون على رأيهم والشيوخ متشبثون برأيهم ايضاً ، واذا دام الحال على هذا المنوال فلا بد من عقد المجمع النيابي

لا نقدر ان نحكم من الان في اي جانب يكون الفوز ولكننا نقدر ان نحكم من الان في انه لا النواب ولا الشيوخ نظروا الى مصلحة البلاد في كل ما فعلوه ٠

فهم قد اهتموا بجزازاتهم الشخصية فالغى الشيوخ ما قرر النواب وقروا ما الغوه لمجرد النكاية لا لمصلحة من المصالح الوطنية ولا لفائدة هذا الشعب المسكين ومع ذلك يطلبون منا ان نؤيدهم

المرحوم يوسف نمور

نعى النعاة صباح الجمعه رجل الفضل والقانون المأسوف على ذكائه وعلمه المرحوم الاستاذ يوسف بك نمور عضو مجلس الشيوخ اللبناني. وقد تقاطر القوم الى زحله يشاركون عائلته الكريمة وبلاده الحزن والاسف على هذه الخساره الكبرى وفي طليعتهم رجال الحكومة اللبنانيه والمفوضية والشيوخ والنواب واعيان البلاد والادباء.

كان الفقيد رحمه الله رجل علم وفضل اوجد منها زعامة مسموعة الكلمة في البقاع حتى كان يعد عن جدارة واهلية في طليعة زعماء تلك الاصقاع وكان يرجع اليه ويستند على رأيه في المهمات والمشاكل وقد اكسبته بشاشته الدائمة ولين عريكته حب الناس واحترام معارضيه انفسهم

وقد اقيم له بعد ظهر هذا السبت مأتم حافل مشى فيه البقاع حزيناً وراء نعش فقيده

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله الكرام الصبر والعزاء على فقده

بلاعنوان

انتخب المسيو بويسون «من الاشتراكيين» رئيساً لمجلس النواب في فرنسا مكان المسيو بيره الذي صار في مجلس الشيوخ

كذبت حكومة انقره الاشاعة التي ذكرتها احدى صحف مصر من ان فرنسا ستتنازل لتركيا عن سوريا

غرق مركب شراعي في مرفأ بيروت يحمل ٣٠٠٠ كيس سيمنتو

اصدرت حكومة المكسيك امراً الى قواتها باعدام كل شخص يحمل السلاح ضد الحكومة بدون محاكمة

احيل بعض موظفي وزارة الصحة اللبنانية الى المجلس التأديبي بمناسبة السرقات التي اكتشفت في هذه الوزارة

اشتعلت النار فجأة في مرسح سينما (بونزيال) كندا فقتل ٧٧ شخصاً كلهم من الاولاد ونقل ٥٠ جريحاً الى المستشفى. وقد ظهر ان اصحاب السينما هم من اللبنانيين : ومن المشاهد المحزنة في هذا الحادث ان احد رجال البوليس اسرع الى مكان الحريق للنجدة فراى اولاده الثلاثة موتى امامه

اوقف عارف بك ابراهيم بامر المستنطق الفرنساوي المسيو جانفيه وذلك اعتماداً على شهادة علي اغا الذي اطلق سبيله

منحت حكومة سوريا وسام الاستحقاق السوري الى المسيو غليهومون عضو مجلس النواب الفرنساوي الذي جاء الى هذه البلاد من مدة في مهمة سياسية ومنحته ايضاً الى المسيو برونه النائب الذي عرفه اللبنانيون والسوريون على عهد سرايل. ومنحته ايضاً للمسيو شارل هنري رئيس غرفة وزير الحربية الفرنساوية وللضابطين دوشه واوراس

المعرض = كما في لبنان كذلك في سوريا

اصدرت محكمة الاستقلال بانقره الى الان احكاماً بالاعدام على مائة وواحد وتسعين شخصاً، اتهم معظمهم بجرائم سياسية

يؤخذ من الانباء التي وردت من بغداد انه وقع نزاع بين جعفر باشا العسكري رئيس الوزارة العراقية وبين اعضاء البرلمان بمناسبة زيادة الجيش. وقد تهدد جعفر باشا الاعضاء بحل البرلمان ويخشى وقوع شيء من الاضطرابات والقلاقل

المعرض — في هذا العدد صورة جعفر باشا

ارسلت الحكومة الى محافظ بيروت الخريطة التي وافق عليها مجلس الوزراء لتحسين مدينة بيروت القديمة لاجل مباشرة العمل بموجبها

المعرض = سنتكلم في عدد قادم مفصلاً عن هذا التحسين

اين وجدت الله

لطمت جدار الافق حتى تصدعا — وغادرت باب اللانهاية مشرعا
واطلقت ورقاء ابن سينا فحلقت — تروم محلاً طوحت منه ارفعا
وما برحت تطوي الفضاء لعلها — تلاقي ليوحنا ورؤياه موضعا
الى ان اتمت دورة الكون وانثنت — وما تركت من دارة الكون اصبعا
فلم تر يوحنا ولم تر بطرسا — ولم تر ايليا ولم تر يوشعا
ولم تر من خلد ولا من مخلد — ولم تر لا عرشاً ولا متربعا
فعادت يهيض اليأس هيضا جناحها — ويجرش منها جارش الحزن اضلعا

...

تزعزع ايماني وحاق بي الاسى — وودعت عهدا للصلاة تكرسا
لاني لم الق الاله بعالم — يشابه فيه اللامس المتلمسا
وصرت اذا للدين يعقد مجلس — عقدت واهل الكفر للكفر مجلسا
وخيل لي اني خلقت «شميلا» — واني بعلمي يرفع القوم ارؤسا
واني للاصلاح اضرمت ثورة — وهدمت (بستيلا) وحررت انفسا
واذ نال مني العجب يوما مناله — وفارت دمائي في عروقي تحمسا
تذكرت تهديد «الوليد» لربه — والقيت في النار الكتاب المقدسا

فلاح لعيني في الدجنة مشهد — غريب تقوم النفس منه وتقعد
كأن زفير النار بوق اديصن — سمعت به آي الكتاب تردد
وداود استاذ المغنين منشدا — وايوب في اوجاعه يتنهد
وطارت الى القرآن منه شرارة — تلاقى بها عيسى وموسى واحمد
فمحصت النيران محكم آيهم — كما من تراب الارض محص عسجد
فلم يبق من اقوالهم غير لفظة — تخر لمعناها القلوب وتسجد
احاطت بجو اللانهاية فاغتدى — بقوسين من حاء وباء يحدد

...

هو الحب حتى ليس في الارض مجرم — ولا مدمع يجري عليها ولا دم
وحتى كأن القلب في خفقانه — يود به نطقا كما نطق الفم
فقل للذي لم يعرف الحب قلبه — ولم يلف الا شاكياً يتألم
ايا صاحبي ان العداء جهنم — وما فيه من عز لتحلو جهنم
ويا صاحبي ان التجهم يقتضي — من الجهد ما لا يقتضيه التبسم
الا كل دين ما خلا الحب بدعة — الا كل علم ما عداه توهم
ولا عجب ان ينكر الله كافر — فماذا ترى من يجهل الحب يعلم

الشاعر القروي



سفير اميركا في مراكش

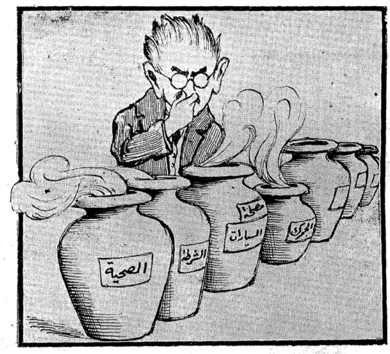
زار المستر ميرون هريك سفير اميركا في باريس مراكش بعد معارك الريف وهـذا رسمه في الدار البيضاء وقد وقف في الوسط والى جانبه زوجته ومعها الكولونيل بانتلي موت وعقيلته



جعفر باشا العسكري

رئيس الوزارة العراقية . اخر رسم له عندما كان في لندن

طابت ريحهم



— ما هذه الرائحة الكريهة ؟؟

الولد الصغير : أتعرفين يا اماه ان الجمل يمكنه ان يشتغل ثمانية ايام دون ان يشرب

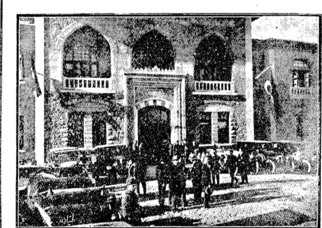
الام «مبتسمة» : هذا عكس ابيك الذي يمكنه ان يشرب ثمانية ايام بدون ان يشتغل

تشارلستون بلادهم

بمناسبة نشر تشارلستون بلادنا عند المبيض ننشر هنا رسماً هزلياً صحياً لما يقدّره الاطباء في اجسام الراقصين من نتائج رقصة التشارلستون

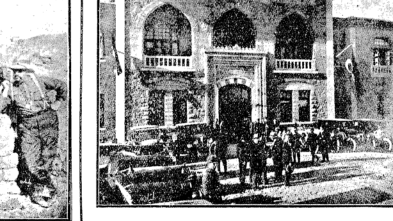
المرأة -- «زوجها وقد رأته يفكر» . كن حراً وقل لي بماذا تفكر ؟

الزوج — بالمسكين سليمان الحكيم الذي كان له ٩٠٠ امرأة . . .



في انقرة الجديدة

تهتم حكومه مصطفى كمال بالانشاء مدينة جديدة عصرية امام انقره تكون عاصمة لتركيا الجديدة ايضاً . والبناء قائم على قدم وساق هناك . ورسمنا هذا يمثل بناية المجلس الوطني الكبير في انقرة الجديدة وقد وقف امامه عدد من النواب



الآثار في سوريا

مابرحت البعثة الاثرية الفرنساوية تنقب عن الاثار في جهات «نيراب» على مقربة من حلب وقد عثرت هذه البعثة هناك على اثار اشورية هامة جداً وتأمل ان تتوصل ايضاً الى اثار تاريخية اهم . ويشتغل في الحفريات هناك عدد من الاسرى والمحكومين بالاشغال الشاقة والجنود الواقفون على المرتفع يحرسون الاسرى والمحكومين من الهرب

الاحتفال بافتتاح المستشفى اللبناني



احتفل يوم الاحد الفائت بتدشين المستشفى اللبناني الذي تكلمنا عنه في العدد الفائت وهذا الرسم يمثل رئيس الجمهورية ومن حوله الاساقفة عبد الله الخوري واغناطيوس مبارك والياس شديد وبعض رجال المفوضية واعيان الحكومة اللبنانية والادباء وقد وقفوا جميعاً على مدخل المستشفى



الكابتين دي سوريه

الكابتين دي سوريه هو ضابط فرنساوي باسل استلم قيادة الفرقة السادسة من القناصة اللبنانية فاظهر مقدرة في تدريب هذه الفرقة وتعليمها واحبه افرادها وتعلقوا به كأنه واحد منهم . وله اليد البيضاء في المحافظة على الامن والسكينة في قضاء بعلبك والبقاع

ذكرت زحله الفتاة ان الزحليين انقسموا في مطاليبهم الى قسمين اثناء مقابلة المسيو بونسو فالقسم الاكبر وهو الفئة الكبرى طلب تعديل الدستور وجعله موافقاً لحالة البلاد وطلب تخفيف الضرائب عن عاتق الشعب والقسم الثاني وهو من اصدقاء النواب طلبوا تأييد الدستور كما هو وابقاء الضرائب . وذكرت زحله الفتاة ايضاً ان المفوض السامي صرح بان وطأة الضرائب شديدة على الشعب

وصل المستر كراين المعروف الى جده

تحرجت الحالة في المكسيك واستفحل الامر بين حكومة مكسيكو وحكومة واشنطون واشتعلت نار الثوره في جهات عديدة وللاحزاب الكاثوليكية يد فيها وقد اوقفت الحكومة بعض الاساقفة

نشر النائب الفرنساوي غيلهومون الذي جاء الى لبنان وسوريا من شهرين مقالاً عن هذه البلاد انتقد فيه اغلاط رجال الانتداب وصرح ان السبب في ما تعانيه فرنسا اليوم في سوريا من ثورة وتضعضع هو الحكم المباشر

يخشى من نشوب حرب بين ابن السعود والامام يحيى بسبب الامام الادريسي

يرجع سفر المفوض السامي الى باريس في ٢٠ الشهر الحالي وسيحضر هناك المؤتمر الذي سيعقد في وزارة الخارجية للبحث في مسائل سوريا ولبنان وتقرير شكل السياسة الثابتة التي يجب ان تسير عليها فرنسا في هذه البلاد

جاء في الوطن ان وفداً من اللبنانيين المهاجرين في الولايات المتحدة سيزور لبنان في الصيف المقبل متفقدا احواله واخباره ·

اقيمت في بعلبك حفلة دينية مدنية كبرى على ذكر شهداء فرقة القناصة اللبنانية الذين سقطوا في معركة فيسان والذين اقام لهم مطران الروم الكاثوليك مدفناً واثراً على نفقته وحضر الاحتفال ممثلو الجمهورية والجند الفرنساوي والجندرمة اللبنانية وتكلم الخطباء في الحفلة عن سمو الاستشهاد في سبيل الاوطان

تتخوف المراجع في فرنسا من وقوع خلاف سياسي بين بوانكاره وبريان لاختلاف وجهة نظرهما بشأن الجلاء عن بلاد الرين ولكن الصحف لا تتوقع من هذا الاختلاف خطراً على الوزارة

يفهم من حديث لمحرر الاحوال مع شقي مستسلم من عصابة سعيد عكاش ان سعيداً المذكور لجأ الى فلسطين بعد مقتل اخيه وان جمعه سوسق لجأ الى مصر اما هو « فقد سلم من خمسة اشهر للجنرال في البعثة فطبش له الجنرال على ظهره واعطاه شهادة وسيكارات »

وصل صاحب جريدة الدايلي اكسبرس الى فلسطين



ساعة حماس

برد قارس يقرصني فجذبت اللحاف لفوق رأسي وتكوكعت حوالي نفسي طلباً للدفء ٠٠٠ لا تصدق لا بردولا زمهرير يلجئني لسحب اللحاف فوق راسي · بل الكسل (يا حلوته) هو وحده السبب ٠٠٠

السماء صافية · طبيعة هادئة تحسدها ايام الربيع المزهرة فتثاءبت وتمطيت ثم بهمزة (وصل) واحدة كنت خارج الفراش راكضاً الى الشرفة لارى من هو هذا الوقح الذي يعكر هدوء الصباح بتغريده اللطيف ٠٠٠ انه حسون يستقبل الاشعة الذهبية وكله نشاط وسرور (طبعاً بعكسي) يغرد للغزالة كما تغرد الام لولدها ٠٠٠ يبتسم لها وبذلك يسر قلب تلك الام المنتظرة بعلها لبعد نصف الليل انها تسر لا بتغريدها اللطيف ولا بصوتها الجميل الذي يذيب الحجر من رقته ويلين قلب الاسد (ما عدا قلب زوجها) بجنوه · انها تسر وتنسى الامها ومصائبها بابتسامة طفلها

نسمات لطيفة · مناظر بديعة · طبيعة كما اشتهت تكونت وحدها فقط · نفت عني الغضب وادخلت الى قلبي السرور تلك الاشعة الذهبية انها دخلت جيوبي فظننت نفسي حقيقة املك الذهب ولكن جيوبي ببدلتي وبدلتي بالخزانة وهذه مقفلة ومع هذا وذاك نفثت بدماغي الغرور ولم ادر كيف بدأت ولكني اعلم كيف انتهيت ·· نشيد غرامي ·· نشيد مدرسي · نشيد وطني · فنشيد حماسي يتبعه اخر اشد منه حماسة حتى ضاع صوابي وطار عقلي فنسيت نفسي ولم اعد اعرف ما انا فاعل فلم اشعر الا وانا احتذي حذائي الجديد بعد ما افرغت على جسمي اجمل بدلاتي · وهكذا خرجت من الغرفة كقنبلة فاندفعت كجندي شجاع لا يعرف الا — الى الامام —

نزلت السلم ثلاثاً ثلاثاً · ولكن تمهل !٠٠٠ قبلما نصل الى اخر السلم — وهو اكثر من ٢٤ درجة — حدث حادث بسيط

قشرة موز على الدرجة السادسة ، سهواً لا عمداً صدقني ، دستها وكأنها غضبت لانني اردت ان اتخطاها ولم اطلب منها السماح ففركت من تحت رجلي ولما كانت غير قادرة على الوقوف قبالتي لتناقشني الحساب

ارادت انزالي لعندها لتصفعني كم كف ، ولكنني لم امهلها لاني فررت واخذت الباقي من الله سبعة ثمانية عشرة بل اكثر ولكن ليس على رجلي وحدهما بل ساعدتني يداي حتى وراسي بالنزول ايضاً وكنت كبرميل يتدحرج . وصلت مع قلة السلامة الى الارض وبحواسي الباقية كنت واقفاً كلمح البصر وكقائد يتفقد جنده بعد معركة انكسار تفقدت اعضائي ... لا شي ... بس ... طربوشي الجديد انتقل الى رحمته تعالى ... بوطي الجديد مسكين تجلف ... عيني من شدة غضبها جمد الدم على طرفها فاصبحت زرقاء ... بدلتي الجديدة كيس جنفيص اصبح احسن منها . رضوض هنا وهناك بلاحساب «كبخشيش» ... لا شيء مطلقاً

«نحن ابناء الالى سادوا مجداً وعلا»

فتشددت وبالافتكار فقط زدت حماسة وكأنني ما بي من شيء ... « الى الامام سر » . وصلت الى الشارع وعيناي كالجمر وجسمي يتقلص ويتمدد بطبيعة الحال .. وما زلت متقدماً ...

...

اوعا . اوعا ... صرخت المارة عن جانبي الطريق . صوت عظيم كهزيم المدافع صم اذاني ... وكزنبرك قفزت فكنت على الرصيف ...

ذاك صوت النفير .. نفير السيارة ... هل تعلم ما صار . بدافع حب الحياة والفرار من الموت دهساً تحت دواليب السيارة المرنة قفزت قفزة سريعة ورشيقة فكنت على الرصيف . ولكن ... يا لطيف ... خطأً لا عمداً نزلت رجلي على قدم نحيفة .. حتى ونحيفة جدا (قياس ٣٥ بالغصب) لقدم فتاة عصرية ...

صرخت :

اوه ... اوه ...

فانعطفت حالا نحوها ... وحاولت ان اعتذر قائلا — بردو فلم اقدر على اتمام كلمتي لان لكمات ضربات صرخات تدفقت علي ... من شبان يتتبعون الخطوات .. مسكين انا .. لو كانت جوعة تصرخ يا شاب من اوه وتتأوه يا شاب من آه من الم الجوع واطفالها حواليها يصرخون — « اماه ! جوعانين » والكل من الجوع دموعهم تسقي الارض . أترى هؤلاء الشبان يلتفتون اليها او هل تراهم يرمون لها قرش احسان واحد لا غير ؟ ... لا لا ابداً هذ اسراف . ولكن ... من فضلك كاس شمبانيا (ثمنه نصف ليره) تكرم عيونك ... قنينة شمبانيا يا كرسون !! وبعده سيارة سكارسه ... الرصيد ١٥ ليرة ... ما لنا ولهذا الان

قفزت من بينهم كالزئبق . ولكن بالعار بالخجل حينا بعدت مدى ايديهم وعصيهم طالتني السنتهم بكلام فشر ان يتفوه به الزعران حتى ولا يمكنك ان تجده بقاموسهم والسبب لان هؤلاء اكاديميه متعلمين اكثر من اولئك وكل هذا وذاك ارضاء للمدموازيل

...

طاق دي ... اجار ستطت على كسيل حط من عل ... فررت .. تبعني الاولاد يصيحون — مجنون . . مجنون ! لم يكفني كل هذا بل زاده صفير البوليس ، ... هجوم علي كأنني قاتل او طاعون ، لا اعلم وحقك ، ولكن ابت الاقدار الا انقاذي من ايديهم فارسلت لي عتال حامل عامود خشب بالطول (لا بالعرض) لم انتبه له اصابني بجبهتي ولكني انتقمت من حامله قبلما يغمي علي لاني لحظته وقع على الارض من هول صدمتي بعاموده اللطيف

استيقظت من اغمائي ، واحمد ربي على ذلك ، اذ لولاه لكنت الان ساويت من لهم بالقبور قرون . هل تعلم السبب ؟ طبعاً لا ...

فاسمع اذن !

— ما لعمال جمعية دفن الموتى لم يأتوا حتى الان ؟

— الظاهر انهم عرفوا بواسطة عمالهم السريين بان صاحبنا فقير فلم يعبأوا به

— أنتركه عندنا اذاً

— لا بل سيأتي الطبيب وتلاميذه ليشرحوا الجثة ويروا هل تسبب الموت من كسر الجمجمة اومن سكتة قلبية اومن سكتة دماغية

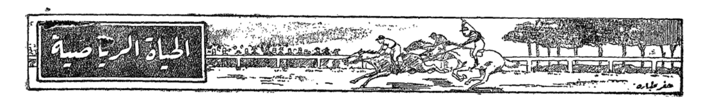
— ها هو الطبيب ومعه تلامذته

فاندفعت من السرير ولم انتبه كيف ارمي نفسي لاهرب من مشراط الطبيب الذي يريد تشريحي وانا حي ليلقي امثولته على تلامذة المستقبل هربت من الموت ولم انتبه للممرضة التي اخذتها بطريقي وهي التي كانت تبشر رفيقتها بمجيء الطبيب واندفعت نحو الباب كاندفاع الغاز من الانبوب

فصرخ التلامذة وكاد يغمى على بعضهم من الفزع — أميت يقوم فيسعى ؟ ولم ينتبهوا لي لدهشتهم حين مروري بهم ولكنهم عادوا بعد دقيقة وتبعوني وعلى رأسهم استاذهم العالم وكان صراخهم يطبق الجو وهم يقولون — قف قف !» ويصرخون على مستخدميهم لا يقافي . ولكن من كان يقدر على ايقافي وانا (كالحصان الجامح) بهيئتي المزعبة وشعري المنفوش فكانوا يفرون من امامي كما تفر صغار الطير من الصقر وبقيت باندفاعي وبقوا ورائي الى ان صدفت « اوتوموبيل تاكسي » ماراً من امامي فاسرعت ملتجئاً اليه مع شدة كرهي له ثم امرت الشوفير باخذي الى منزلي بعد ان اعطيته عنواني فطار بي يسابق الريح وسرعته بوسط البلد اكثر من (٧٠) وهكذا ما زلنا نسابق الريح الى ان وصلت للبيت فامهلته لاتيه بالدراهم فابى الا ان يدخل معي لان هيئتي كانت مدهشة وظن ان للبيت بابين ادخل من الواحد واهرب من الآخر . فاعطيته مطلوبه ثم رجعت لنفسي وتذكرت ما جرى لي فتذكرت اصل مصابي ولعنت الطبيعة وهدوئها وجمال مناظرها وحسونها الفريد وكلهم جعلوني احن للطبيعة واترنم بالنشيد الغرامي فالوطني فالحماسي .. فالى هنا

قاري .





سباقات الخيل في بارك بيروت

الاجتماع الرابع عشر

الاحد في ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٧

الشوط الاول . الساعة ٢ والدقيقة ١٥

جائزة جبيل — لجميع الخيل . الوزن حسب العمر يخصم منه ٤ كيلوات ثم تضاف اليه البنالتيه مع تخفيض للبونية وللكاولية الجائزة ٢٠٠ ليرة سورية منها ٢٥ للثاني و١٥ للثالث . المسافة دورة المرمح .

١	امين وجميل محبو	طبيب	ازرق	مسن	٥٦
٢	محمد خير قرانوح ومحيي الدين الجندي	سعد	ازرق	٤	٥٦
٣	هنري فرعون	ديم (ك)	اشقر	٤	٥٤½
٤	درويش الحوت وابرهيم رشدي	رضوان	احمر	٣	٤٩
٥	هنري فرعون	ابن الشول (بوني)	ازرق	٣	٤٦
٦	عمر بيضون	جناح (بوني)	احمر	٣	٤٦

تقديرات : ترجح الاولية لابن الشول والثالثة لجناح

الشوط الثاني . الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

جائزة الاحداث للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية وللكاولية . الجائزة ٢٠٠ ليرة سورية منها ٢٥ للثاني و١٥ للثالث المسافة ١٤٠٠ متر

١	محمود الشرقاوي	قنّاص	احمر	مسن	٥٨
٢	توفيق وشريف التل	زعيم	ازرق	٤	٥٨
٣	حسن عيطور ونصري قدوره	امير ٢	اشقر	٤	٥٥
٤	عمر بيضون	فدعان	اشقر	٤	٥٥
٥	سعيد حليل وعبد القادر كريديه	فريد (ك)	ازرق	مسن	٥٥
٦	نجيب العاملي	قاصد	ازرق	٤	٥٥
٧	بدر واحمد قاطرجي	نبيه	اشقر	٤	٥٥
٨	روبر وحبيب صباغ	يف (ك)	ازرق	٤	٥٢½

تقديرات : ترجح الاولية لامير يزاحمه عليها قاصد والثانية والثالثة بين احدهما وبين زعيم

الشوط الثالث . الساعة ٣ والدقيقه ١٥

جائزة صيدا — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية . الجائزة ٢٠٠ ليرة سورية منها ٢٥ للثاني و١٥ للثالث . المسافة ١٦٠٠ متر

١	روبر وحبيب صباغ	هباب	اشقر	٥٨
٢	اسطبل بيهم	الحكيم	احمر	٥٦
٣	اسطبل بيهم	حاكم	احمر	٥٣
٤	سهيل ومحمود شاتيلا	وليم	ازرق	٥٣
٥	طنوس ونجيب شمالي	مفيد	ازرق	٥٢
٦	محمود الشرقاوي	فاتح	احمر	٥٠
٧	توفيق وشريف التل	مشهور	اشقر	٥٠
٨	حلمي القبرصلي	محفوظ	احمر	٥٠
٩	هنري فرعون	مرجان	احمر	٥٠

تقديرات : ترجح الاولية لحكيم يزاحمه عليها حاكم والثانية والثالثة بين احدهما ووليم

الشوط الرابع . الساعة ٣ والدقيقة ٤٥

جائزة صور — هنديكاب لجميع الخيل . الجائزة — ٣٠٠ — ليرة سورية . منها ٤٠ للثاني و٢٠ للثالث . المسافة ١٨٠٠ متر

١	اسطبل بيهم	بويك	ازرق	٥٦
٢	هنري فرعون	طيار	اشقر	٥٥
٣	عمر بيضون	غزال	ازرق	٥٤
٤	اسطبل بيهم	سلطان	ازرق	٥٤
٥	سليم كريديه	كوكب	اشقر	٥٢
٦	سليم كريديه	طالع	احمر	٥٢
٧	هنري فرعون	نديم	اشقر	٥١

تقديرات : ترجح الاولية لبويك يزاحمه عليها طيار والثانية والثالثة بين احدهما وبين نديم

مطبعة انجاليل — بيروت